ـه من عوض وقال الحي ببن البذل نقيض المنع فـوله طي بيع الطهي فهو
المستبعاد من الحال فـوله والتليد هو المال الفديم فـوله طوعا الطوع
ضد الكره فـوله وارضيت يقال رضي ثلاثيا فاصلها وارضى رباعيا
متعديا ويقال في مضارع الثلاثي يرضى ومصدره رضى ورضوانا ورجل
مرضو ومرضوا واصله الواو لقولهم الرضوان وفي مضارع الرباعي
يرضي ارضاء فـوله مختصم هو اسم فاعل من اختصم واصله خصم
يخصم خصما ويوصف به الواحد والجمع ويقال في اسم الفاعل خصم وخصيم
ومعنى البيت ان الناظم رحمه الله خاطب احبابه بان قال لهم اني
بذلت مالي المستعاد والقديم في مرضاتكم غير نادم وارضيت كل مختصم
اختصم فيكم فكان جزاءي منكم ان تعذبوني واقصيتموني تنبيه
على نكتة صوفية اعلم ان بذل الطريف والتليد في مرضات المحبوب من
شان العوام وبذل النفس في مرضاته من شان الخواص اذ المحبة تقتضي من
المحب بذل كلياته وجزئياته في مرضات محبوبه وعن طلب حظه بناله
منه امثاله ومن جوهر المحبة كما قال الشاعر

ان المحب اذا احب حبيبه ۞ تلقاه يبذل فيه ما لا يبذل

بل في اما يعلم ان لا غاية الحظ اذ موافقة رضى محبوبه غاية السعادة
كما قال ابن الفارض

ما لي سوى روحي وباذل روحه ۞ في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها لقد اسعفتني ۞ يا خيبة المسعى اذا لم تسعف

الاعراب فوله دكم الواو حرف عطف ونعم الاستيناف كم
خبرية تدل على التكثير وهي مبنية على السكون واختلف النحاة في الموضع
لنيابه

لنيابه فقيل بالحمل على رب وهي حرف وقيل بالاستفهامية ووجه الشبه
بينهما من وجهين الاول ان رب تدل على التكثير ويوتى بها في معرض الافتخار
فهي بمعنى كم والشيء يحمل على نظيره : الثاني ان رب تدل على التقليل والشيء
يحمل على نقيضه وقيل نصبت بالحمل على كم الاستفهامية لشبهها بها
من جهة لفظها ومن جهة حكمها وذلك ان كم الاستفهامية متضمنة
معنى العدد وكذلك الخبرية ولكل ان كل واحدة منهما مفتقرة الى التمييز
وكان يقع البعض في ... ان الاستفهامية بنيت لتضمنها معنى همزة
الاستفهام والخبرية ليست كذلك وان الاستفهامية لا تحتمل الصدق
والكذب والخبرية تحتملهما وان الاستفهامية يكون تمييزها منصوبا
وان اخفض فعلى التشبيه بتمييز الخبرية وتمييز الخبرية مخفوض وان
انتصب فعلى التشبيه بالاستفهامية وان الاستفهامية لا يكون
تمييزها الا مفردا وجعلوا تمييز كم الخبرية التي في بيت الناظم محذوفا
تقديره كم مرة كانت تقع على المرات فـوله بذلت فعل ماض وفاعل فـوله
على طي يعني ومثله الجملة تمييز الواقع في المرات فيكون محلها ...
العامل في كم فوله لكم جار ومجرور متعلق ببذلت فـوله طوعا حال
من الفاعل في بذلت والعامل فيه بذلت ومجيء المصدر حالا ... فـوله
وارضيت جملة فعلية معطوفة على بذلت فـوله عنكم جار ومجرور متعلق
بارضيت فـوله كل مختصم مفعول به ومضاف اليه ما علمه والله اعلم

فـوله رحمه الله

من كان يعلم ان الشهد مطلبه ۞ فلا يخاف للدغ النحل من الم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعاضد في هذا البيت اللغة المسمى بالكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)